اقم وانعم بطول القرب منه ... ولا تظعن فتكبت باشتياق
فما اعتاض المفارق عن حبيب ... ولو يعطى الشآم مع العراق

وقرات عليه ايضا

تطوى المراحل عن حبيبك دائبا ... وتظل تبكيه بدمع ساجم
كذبتك نفسك لست من اهل الهوى ... تشكو الفراق وانت عين الظالم
الا اقمت ولو على جمر الغضا ... قلبت او حد الحسام الصارم

وانشدنا جحظة بعض هذه الابيات وانشدناها بتمامها الاخفش على بن سليمان

لمسلم ابن الوليد

واني واسمعيل يوم وداعه ... لكالغمد يوم الروع فارقه النصل
اما والحبالات المرمات بيننا ... وسائل ادتها المودة والوصل
لما خنت عهدا من اخاء ولا نأى ... بذكرك ناء عن ضميري ولا شغل
واني في مالي واهلي كانني ... لنأيك لا مال لدي ولا اهل
يذكرنيك الدين والفضل والحجى ... وقيل الخنا والعلم والحلم والجهل
فالقاك عن مذمومها متنزها ... والقاك في محمودها ولك الفضل
واحمد في اخلاقك البخل انه ... بعرضك لا بالمال حاشى لك البخل
امنتجعا مروا باثقال همه ... دع الثقل واحمل حاجة ما لها ثقل
ثناء كعرف الطيب يهدى لاهله ... وليس له الا بني خالد اهل
فان اغش قوما بعدهم او ازورهم ... فكالوحش يستدنيه للقنص المحل

قال ابو على وقرات على ابى بكر بن دريد لجميل

رحل الخليط جمالهم بسواد ... وحدا على اثر البخيلة حادى
ما ان شعرت ولا سمعت ببينهم ... حتى سمعت به الغراب ينادى
لما رايت البين قلت لصاحبى ... صدعت مصدعة القلوب فؤادى
بانوا وغودر في الديار متيم ... كلف بذكرك يا بثينة صادى

وانشدنى عمرو بن بحر الجاحظ

انا ابكى

79

انا ابكى خوف الفراق لانى ... بالذى يفعل الفراق عليم
انا مستيقن بان مقامى ... ومسير الحبيب لا يستقيم

قال ابو زيد ومن امثال العرب تفرق من صوت الغراب وتفترس الاسد المشتم وهو الذى قد شدقوه وذلك ان امراة افترست اسدا وسمعت صوت غراب ففزعت منه يقال ذلك للرجل يخاف اليسير وهو جرئ على الجسيم ويقال كالمشترى القاصعاء باليربوع يقال ذلك للذى يدع العين ويتبع الاثر ويختار ما لا ينبغى له ومنها روغى جعار وانظرى اين المفر يضرب للذى يهرب ولا يقدر ان يفلت صاحبه ومنها كلب اعس خير من كلب ربض يقال ذلك للرجل الذى يطلب الخير ويقعد الاخر فلم يطلبه وقال يعقوب بن السكيت يقال قطب يقطب قطوبا فهو قاطب اذا جمع ما بين عينيه واسم ذلك الموضع المقطب ومن قيل الناس قاطبة اى جميع ويقال قطب شرابه اذا مزجه فجمع بين الماء والشراب ويقال عبس يعبس عبوسا وبسر يبسر بسورا ويقال رجل بسل وباسل اذا كان كريه المنظر ويقال تبسل فى عينيه اى كرهت امره وقال ابو ذؤيب

فكنت ذنوب البير لما تبسلت : وسربلت اكفانى ووسدت ساعدى : قال ابو زيد ويقال ادهيت الرجل دهاه دهيا اذا عبته واغبته واغتلته وتنقصته ويقال بجهت الرجل اجهه بجها وجبهته اجبهه جبها والاسم منهما الجبيهة والبجيهة والمعنى واحد وهو استقبالك الرجل بما يكره وهو ردك الرجل عن حاجة طلبها وانشد جبيت عنا ايها الوجيه : لغيرك البغضاء والبجيهة : ويقال ندهت الابل اندهها ندها وهو سوقها وهى ابل مجتمعة والثلة من الابل هنيدة اذا بلغت واذا سبق البعير وحده فقد يقناس له من النده فيقال له بعير مندوه ويقال عند فلان ندهة من صامت او ماشية وندهة وهى العشرون من الابل او نحوها او المائة من الابل وقرابتها ومن الصامت الالف او نحوه وحدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حاتم عن ابى عبيدة قال قال هانى بن قبيصة الشيبانى لقومه يوم ذى قار يا معشر بكر : هالك معذور خير من ناج فرور : ان الحذر لا ينجى من القدر : وان الصبر من اسباب الظفر : المنية ولا الدنية : واستقبال الموت خير من استدباره : والطعن فى ثغر النحور : خير منه فى الاعجاز والظهور : يا آل بكر قاتلوا : فما للمنايا من بد :

قطب

عبس وبسر
بسل

دها
بجه جبهه

نده

Copyright © King Saud University